Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٤٤ أيُّ فرع جَوْنٍ على عنت الأيام م يبق؟ وأىُّ غصنٍ رطيب؟
٨٤٥ لوهَمَى ماءُ مِعطَفَىَّ من اللين م لأفنتهُ مهجتى بلهيب

ويقول (١٦/٢/٢١٣) :

٨٤٦ أمَّا الهموم فبحر خُضْتُ زاخِرهُ أما ترى فوق رأسى فائض الزَّبَدِ؟

ويقول من قصيدة يرثى ولداً له مات صغيراً (١٥/١/٢١٢) :

٨٤٧ أبُنَىَّ ، قد وَقَفَتْ علىّ حوادثٌ فوقفن من طَلَلٍ على آثارِ
٨٤٨ ومضى البياضُ من الحياة وطيبها لكنها أَبْقته فوق عِذارى

ويقول المتنبى (٤/٤/٣٣٤) :

٨٤٩ والهَمُّ يخترمُ الجسيم نحافةً ويشيب ناصية الصَّبى ويُهْرِمِ

وقد يكون الشيب المبكر من **الخطوب والمحن** كقول **كعب بن سعد الغنوى** يرثى أخاه (٣٥/٦٢) :

٨٥٠ تتابع أحداثٍ تخرَّمْنَ إخوتى وشيَّبْنَ رأسى والخطوبُ تشيب

وقال **ابن زيدون** لما اشتد حزنه وهو فى سجنه ورأى الشيب فى رأسه فأنشأ يشكو ويستضعف :

٨٥١ لم تَطو بُرْدَ شبابى كَبْرة ، وأرى بَرْق المشيب اعتلى فى عارض الشَّعَرَ
٨٥٢ قبل الثلاثين إذ عهدُ الصِّبا كثبٌ وللشبيبة غصنٌ غيرُ مُهْتَصر
٨٥٣ ياللرزايا ! لقد شافهتُ منهلها غَمْراً ، فما أشربُ المكروه بالغُمَر

وقد يكون الشيب المبكر من الأهوال كهول الليل فى قول **أبى العلاء المعرى** (١١/١/٧٢١) :

٨٥٤ وجنح يملأ الفَوْدَيْن شَيباً ولكن يجعلُ الصحراء خالا

وكذلك هول السنين ، كقول **الصمّة بن عبد الله القشيرى** (٩/٢٣٦ ، ٥٥/١/٣٢٠) :

٨٥٥ ذرانى من نجدٍ فإن سنينَهُ لَعِبْن بنا شيباً وشيَّبْنَنا مُرْدا[٢٣]

ويتحدث **حريث بن سلمة بن مرارة** عن الأهوال التى يتعرض لها الرجل فيشتعل منها الرأس

(٢٣) ورد هذا البيت فى شرح ابن عقيل ١ /٣١ مبتدئا بلفظ « دعانى » بدلا من « ذرانى » .